

## تاج العروس من جواهر القاموس

فإِذَا نَمَّا عَنِّي فَمَا قَبِيْلَهُ فَجَعَلَهُ كَالشُّعْبِ لِيَصْغَرَهُ وَمَنْذَلَهُ بِشَكِّ الثَّوْبِ  
وهي طريقةٌ خِيَّاطَتِهِ لاسْتَوَاءِ مَنَابِتِ أَصْرَاسِهِ وَحُسْنِ اصْطِفَائِهَا وَتَرَاصُفِهَا  
وَجَعَلَ رِيْقَهُ كَالْمَاءِ وَنَاحِيَتَيْ الْأَصْرَاسِ كَصُوحِي الْوَادِي . " وَالتَّصَوُّحُ :  
التَّشَقُّقُ " فِي الشُّعْرِ وَغَيْرِهِ " كَالانْصِيَّاحِ " . يُقَالُ : انْصَاحَ الثَّوْبُ  
انْصِيَّاحًا : إِذَا تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِيسْقَاءِ " اللَّهُمَّ  
انْصَاحَتِ جِبَالُنَا " أَي تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
الزُّبَيْرِ : " " فَهُوَ " يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِرَوَابِلِ الْبَلَايَا " أَي يَنْشَقُّ .  
التَّصَوُّحُ : " تَنَازُلُ الشُّعْرِ " وَتَشَقُّقُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَقَدْ صَوَّحَ  
الْجُفُوفُ " كَالْتَّصِيحِ " وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالخَشَبُ وَنَحْوُهُمَا لُغَةٌ فِي تَصَوُّحِ . وَقَدْ  
صَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ مِثْلَ صَوَّحَتْهُ . وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ :  
تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ . وَصَيَّحَتْهُ أَنَا . التَّصَوُّحُ : " أَنْ يَبْسُ الْبَقْلُ مِنْ  
أَعْلَاهُ " وَفِي زُجُودِ الْعَرَبِ قَالَ الرَّاعِي :  
وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّمَالَ وَآذَنَتِ ... مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّادُنُّ وَالْمُتَّصِحُّ  
وَالْتَّصَوُّحُ : التَّجْفِيفُ " . فِي اللَّسَّانِ : يُقَالُ : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ  
تَمَّ يَبْسُهُ . وَقِيلَ : إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبْسُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ  
صَوَّحَ الْبَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدِّ بِمَعْنَى تَصَوُّحِ : إِذَا يَبْسُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ  
الْبَصِيرِ .  
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ ... وَصَوَّحَ نَبَاتُهَا رُغِيَّ الْهَشِيمِ  
وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَي يَبْسَتْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
وَصَوَّحَ الْبَقْلُ نَتُّجَاجُ تَجْرِيءُ بِهِ ... هَيْفُ يَمَانِيَّةُ فِي مَرِّهَا نَكَابُ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : قَدْ اقْطَارَ فَإِذَا يَبْسُ  
وَإِنْ شَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوَّحُ مِنْ يَبْسِهِ زَمَانَ الْحَرِّ  
لَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ " نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ " أَي  
قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحُهُ وَجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " فَيَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ نَبَاتِهِ " . وَالصُّوْحُ  
كغُرَابٍ : الْجِمِّ " بِكسر الجيم . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الصُّوْحُ وَاحِيٌّ :  
مَأْخُودٌ مِنَ الصُّوْحِ وَهُوَ الْجِمُّ وَأَنْشُدَ :

جَلْبِينَا الْخَيْلَ مِنْ تَنْذَلَيْثَ حَتَّى ... كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِهَا صُورًا هَكَذَا  
 رواه ابنُ خَالَوَيْهِ مَنْصُوبًا قَالَ : شَيْبَةَ عَرَقَ الْخَيْلَ لِمَا ابْيَضَّ بِالصُّوِّاحِ وَهُوَ  
 الْجَمُّ . الصُّوِّاحُ أَيْضًا : " عَرَقُ الْخَيْلِ " . وَأَنْشِدُ الْأَصْمَعِيُّ : .  
 جَلْبِينَا الْخَيْلَ دَامِيَّةً كُؤْلَاهَا ... يُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّوِّاحُ وَفِي رِوَايَةٍ  
 : يَسِيلُ ؛ كَذَا فِي الصُّوِّاحِ وَالْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّهْذِيبِ . الصُّوِّاحُ : " مَا غَلَبَ عَلَيْهِ  
 الْمَاءُ مِنَ اللَّابِنِ " ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَهُوَ الصُّوِّاحُ وَالشَّهَابُ . الصُّوِّاحُ : " .  
 الرِّخْوَةُ " وَفِي اللَّسَّانِ : النِّجْوَةُ " مِنَ الْأَرْضِ . وَ " الصُّوِّاحُ : " طَلْعُ  
 النِّخْلِ " حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاثَرُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . تَقُولُ : هَذِهِ السَّاحَةُ كَأَنَّهَا  
 الصَّاحَةُ " ؛ وَهِيَ " أَرْضٌ لَا تُنْذِبُ شَيْئًا أَبَدًا " أَيْ لَا خَيْرَ فِيهَا . الصُّوِّاحُ  
 " كَرْمَانَةٌ : مَا تَشَقَّقُ مِنَ الشَّعْرِ وَ " مَا " تَنَاثَرَ مِنْهُ وَكَذَا مِنَ الصُّوفِ . مِنْ  
 الْمَجَازِ : " انْمِصَّاحُ الْقَمَرِ " انْمِصَّاحًا إِذَا " اسْتَنَارَ " . وَانْمِصَّاحُ الْفَجْرِ  
 وَالْبَرْقُ : أَضَاءٌ . وَأَصْلُهُ الْانْتِشَاقُ . " وَالْمُنْمِصَّاحُ " فِي قَوْلِ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطْرًا  
 قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ وَالْقَرَارَاتِ .  
 فَأَصْبَحَ الرَّوِّضَ وَالْقَيْعَانَ مُتْرَعَةً ... مَا بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْمِصَّاحٍ  
 هُوَ " الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى " وَجْهِ " الْأَرْضِ " كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ  
 شَمْرٌ : وَيُرْوَى : " مُرْتَفِقٍ " وَهُوَ الْمُؤْتَلِّئُ . وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي لَمْ  
 يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْمَامِهِ . وَالْمُنْمِصَّاحُ : الَّذِي قَدْ طَهَّرَ زَهْرُهُ .  
 وَرُوِيَ عَنْ أَبِي تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : .  
 " مِنْ بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي